عروض مختصرة

مكتب المعهد في الأردن

1. **كشف المعلول مما سُمّي بسلسلة الأحاديث الصحيحة**، صلاح الدين بن أحمد الإدلبي، عمان: دار البيارق، 2001، 213ص.

الكتاب دراسة لبعض الأحاديث التي حكم بصحتها أحد الباحثين (الشيخ ناصر الدين الألباني – رحمه الله–) الذي قام بجهدٍ كبير في مجال الحديث الشريف وتمييز ما صحّ مما لم يصح منه، ولكن هذا الباحث –كما يرى الإدلبي– رغم أنه إطّلع على كتب الرواية إلا أنه قصير الباع في علم الدراية. وأورد في المؤلِف عدداً من أسباب الخلل في منهجية هذا الباحث منها: أنه لا يعتني العناية الكافية بمسألة الاتصال والانقطاع بالسند، ولا يفرق بين الثقة والثقة الموصوف بالإرسال، وكثيراً ما يعتمد في الرجال على مرجع واحد هو "تقريب التهذيب" لابن حجر، وهو من المختصرات، وكثيراً ما يصحح السند الذي قال ابن حجر عن أحد رواته (صدوق) دون تفريق بين الثقة والصدوق، ويوثق الراوي المذكور في ثقات ابن حبان إذا روى عنه ثلاثة، إضافة إلى قصر باعه في علم العلل، وغيرها من الأسباب المهمة. وقد ضم الجزء الأول من هذا الكتاب اثنان وأربعين حديثاً.

2. **الإيضاح الجلي في نقد مقولة "صححه الحاكم ووافقه الذهبي" ويليه العيوب المنهجية في كتابات المستشرق شاخت المتعلقة بالسنة النبوية**، خالد منصور بن عبد الله الدريس، الرياض: دار المحدِّث، 1425هـ. 206ص.

هذا الكتاب يقدم للقارئ بحثين مهمين، الأول محاولة جواب لسؤال: "هل عدم تعقب الذهبي في كتابه "مختصر المستدرك" على ما يصححه الحاكم من أحاديث موافقة منه، وإقراراً بصحة ذلك الحديث، أم أن عدم تعقبه لا يدل على الموافقة؟" والبحث محدد في قضية واحدة فقط، مقسمة إلى خمسة مباحث. أما البحث الثاني فيركز على إبراز أهم عيوب المنهج العلمي التي وقع فيها المستشرق "شاخت" في كتاباته حول السنة النبوية، مع بيان خطورة هذه العيوب عند أساتذة المنهجية

مصحوبة ببعض الأمثلة من كلام "شاخت"، ويوضح البحث أن تلك العيوب مؤثرة جداً على سلامة النتائج التي توصل إليها، مما يجعل أحكامه وآراءه التي أطلقها حول السنة النبوية، من غير الممكن وفق أُصول المنهج العلمي الدقيق والصارم أن تكون مقبولةً أو مسلّماً بها، حتى عند غير المسلمين، إذ لا يمكن القبول بنتائج مبنية على منهج فاسد مليء بالعيوب الخطيرة.

3. **الدراسات في الحديث الشريف السند والمتن**، السيد أحمد عبد الغفار، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003، 233ص.

جمع هذا الكتاب في ثناياه دراسات تطبيقية على عدد من الأحاديث حول السند والمتن، وقد كان يتحدث عن: تاريخ الحديث، والتعريف به، والتلقي والرواة، والوضع في الحديث، وأقسام الحديث، ونقد المتن.

4. **دراسات في منهج النقد عند المحدثين**، محمد علي قاسم العمري، عمان: دار النفائس، 2000، 470ص.

تناول البحث المنهج العلمي الذي سلكه نقاد الحديث في تعاملهم مع الروايات ورواتها، حيث استعرض قواعد النقد وضوابطه، وأصوله العامة، وكيفية توظيفها في التعامل معها في ميدان توثيق الرواة، ومروياتهم مما يؤكد شمولية هذه القواعد وسلامة المنهج المتبع من حيث الكفاية والأسلوب والغاية. وقد تعرض البحث في ثناياه للنقد عند المحدثين وأصوله العامة، ومنهج المحدثين في النقد وأهمية استخدامه في إعادة صياغته التاريخ الإسلامي، والإحصاء في منهج المحدثين، ومنهج البخاري في الجرح والتعديل، ومنهج ابن حزم في رواية الحديث ونقد الرواة، وأهمية التاريخ في دراسة المحدثين، واستعمالات المثل في نقد الرواة، والضبط عند المحدثين.

5. **الموجز في علمي الدراية والحديث**، القاضي الشيخ يوسف محمد عمرو. بيروت: المؤرخ العربي، 144ص.

كتاب موجز في علمي الدراية والحديث يعدّ مقدمة في فهم سنة النبي عليه السلام. وقد تضمن تعريف علميّ الدراية والحديث وبيان معنى السنة وحجيتها وتدوينها، الوضع والوضاعين في تراث العلماء السنة والشيعة. كما بين الكتاب أقسام الحديث وأنواعه وشروط الرواي وغيرها، وبعض

قواعد نقد المتن أو ما سمّوه (بعلم رواية الحديث) وأورد فيه نماذج من الأحاديث الموضوعة، وآداب المعلم والمتعلم وكيفية تحمّل الحديث وبيان أقسام نقل الحديث وتحمّله، وعن الإجازة وأفرادها.

6. **منهج النقد عند المحدثين**، عمرو عبد المنعم سليم، القاهرة: دار ابن عفان، 2005، 160ص.

هذا الكتاب يعتني في المقام الأول بالتدريبات العملية التي تبين ملامح طرق النقد، بعيداً عن التنظير الذي اشتهرت به كثير من الكتابات المعاصرة التي يرى المؤلف أن الباحث يخرج منها مبلبل الفكر، مشوش الفهم، لا يستطيع أن يحقق سنداً، أو يحكم على المتن بالصحة أو الضعف أو أن يكشف علة خفية أو أن ينقد متناً منكراً، ورد سند ظاهره الصحة أو الحسن. وقد عرض المؤلف في كتابه، للتفرد ما بين الشذوذ والنكارة والاحتمال، ووجود الاختلاف في الحديث، وعرض الحديث على الأصول والقواعد الشرعية، وإعلال الحديث، والحكم على سند الحديث باعتبار متنه، ونقد زيادات الأسانيد والمتون. مع أمثلة على منهج نقاد الحديث في قبول الزيادات في الأسانيد والمتون وردها. مع تدريبات عملية على هذه الموضوعات.

7. **تيسير وتخريج الأحاديث للمبتدئين مع تدريبات عملية تعين الطلبة على ممارسة هذا العلم**، عمرو عبد المنعم سليم، القاهرة: دار ابن عفان، 2005، 138 ص.

اهتم المؤلف في كتابه هذا بسهولة العرض وتيسير الشرح والتقعيد بالأمثلة والأسئلة في كيفية تخريج الأحاديث النبوية المرفوعة والآثار الموقوفة، والأخبار المقطوعة إتماماً للفائدة، بدأ المؤلف كتابه بالتعريف الموجز للتخريج ثم بيان فائدته وطرق إيراد الحديث الشريف ثم قسم طرق التخريج إلى ستة طرق ومن ثم أورد تدريبات عملية على تخريج الحديث المرفوع والموقوف.

8. **تحرير قواعد الجرح والتعديل وكيفية البحث في أحوال الرواة مع تدريبات عملية تُعين الطالب على ممارسة هذا العلم**، عمرو عبد المنعم سليم، القاهرة: دار ابن عفان، 2005، 130ص.

وضع المؤلف هذا المختصر في الجرح والتعديل وعلم الرجال وكيفية البحث عن أحوال الرجال الرواة تسهيلاً على طالب العلم في دراسته، لئلا يتشتت في بحثه عن ضوابط هذا العلم في كتب المصطلح الكثيرة أو كتب الرجال والعلل وزيّنَهُ بأمثلة وتدريبات عملية تُعين الطالب على فهم قواعد الجرح والتعديل وطرق البحث في أحوال الرجال وقد راعى الكاتب فيه الاختصار مع الإلمام واجتنب فيه

التطويل. وفي موضوعات الكتاب الكثيرة: قواعد مهمة في علم الجرح والتعديل ومراتب الجرح والتعديل.

9. **نقد الحديث بالعرض على الوقائع والمعلومات التاريخية**، سلطان سند العكايلة، عمان: دار الفتح، 2002، 160ص.

يتناول الكتاب مسألة مهمة من مسائل مشكل الحديث، هي: عرض الحديث، سنداً ومتناً على الثابت من الوقائع والمعلومات التاريخية، وبيان أهمية استعمال هذا المقياس في فحص الروايات عند التعارض، بغية تخليصها من الأثار الناجمة عن طارئ النقص الذي يصيب أداء النقلة، بما يقدح في عدالتهم أو ضبطهم، من كذب أو تزوير أو ميل إلى مذهب رديء أو وهم أو خطأ أو نسيان أو نحو ذلك... وقد كشفت هذه الدراسة العلاقة الوثيقة بين علم الحديث وعلم التاريخ، وهي إلى جانب ذلك محاولة لتقوية عرى الوصل بين هذين العلمين، بعد أن نشأت بينهما فجوة واسعة نتيجة دراسات المستشرقين وطروحاتهم، مع العلم أن علم التاريخ الإسلامي ما نشأ أساساً إلا من آصرة الحديث النبوي، ولا شب إلا تحت مظلته. وقد عرض المؤلف ضمن كتابه لمنهجية نقد الروايات المقارنة بينهما أو الشروط اللازم توفرها عند عرض الحديث على الوقائع والمعلومات التاريخية وقواعد عرض الحديث على الوقائع والمعلومات التاريخية وغير ذلك من الموضوعات ذات العلاقة.

10. **بحوث السنة المطهرة (دراسة تحليلية لمفاهيم خاطئة)**، عبد السميع الأنيس، عمان: دار عمار، 2003م .

تهدف بحوث هذا الكتاب إلى معالجة بعض المفاهيم الخاطئة المنتشرة في الأوساط الإسلامية في عدد من القضايا المتنوعة في باب العقائد، والفرق وأسباب النزول وحملة الحديث الأوائل، والفقه، كما تهدف إلى دراسة بعض القضايا التربوية والاجتماعية في ضوء السنة النبوية، وتحليلها تحليلاً يقربها من ذهن المسلم المعاصر، كما أوضح منهج التعامل مع الأحاديث النبوية في الشؤون الطبية، وكشف عن حكمة النبي صلى الله عليه وسلم في إدارة الأزمات وحل المشكلات.

11. **تحرير العقل من النقل**، وقراءة نقدية لمجموعة من أحاديث البخاري ومسلم. سامر إسلامبولي. دمشق: دار الأوائل، 2001.

يناقش المؤلف في هذا الكتاب مسألة الارتباط والعلاقة والتفاعل بين العقل والنقل من الجانبين النظري والعملي، وهل نقبل كل ما تركه التراث مسلوبي العقول والإرادات، أم نتناوله ونفحصه وننقده، ونخرج منه في ضوء ما ثبت بالأدلة الشرعية والعقلية، ونضيف إليه ما أنتجه الحاضر، لوضعه بين يدي الأجيال القادمة. والمؤلف يجيب على هذه الأسئلة المهمة، ويتناول بعض المسائل العقدية وبعض الأحاديث التي وردت في البخاري ومسلم، تطبيقاً بسيطاً لما أورده في مقدمة الكتاب، التي تعطي منهجاً محدداً للتفاعل بين العقل والنقل.

12. **السند والمتن في الحديث النبوي**، الشحات السيد زغلول، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003، 242ص.

يُبين هذا الكتاب ما أولاه المسلمون من عناية بالسند والمتن. وقد تحدث المؤلف فيه عن الحديث والسنة وتتبّع التطور الدلالي لكل منهما من خلال استعمالها في القرآن والحديث والآثار الأدبية، وتحدث أيضاً عن المتن والسند، وبين المراد بهما عند العلماء وأهميتهما عندهم، وناقش آراء من ذهبوا إلى أن المسلمين لم يُولوا المتن عنايتهم فلم ينظروا فيه مثلما نظروا في السند، وأوضح أن الجهابذة من العلماء في الحديث قد اضطلعوا بمسؤوليتهم إزاء المتن، وعرضَ قواعد نقد المتن والأدوات التي لا بد أن يتسلح بها كل من يتصدى لنقد المتن حتى يضمن السلامة لما يصدر منه ويتحقق الصواب لما يصدر عنه ويحكم به، وأظهرَ أسباب نقد المتن.

13. **اتجاه مدرسة الرأي في نقد الحديث النبوي**، كمال الدين عبد الغني المرسي، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2003، 255ص.

جمع المؤلف في هذا الكتاب بين أبي زرعة الرازي، وأبي حاتم الرازي وابنه، وقد بين الخط النقدي الذي يجمعهم من خلال التعريف بهم، وبالكتب الثلاثة (الجرح والتعديل، علل الحديث، المراسيل) التي تضم علومهم، لا سيما أنهم كانوا يرون في أنفسهم أنهم أولى من الإمام البخاري في مجال النقد

للرواية الدينية من حيث تبين الصحيح من الضعيف في الحديث النبوي وتعديل الرواة وتوهينهم لما توافر لديهم من معرفة الرجال وعلل الحديث على مستوى واسع.

14. **نظرات جديدة في علوم الحديث دراسة نقدية ومقارنة بين الجانب التطبيقي لدى المتقدمين والجانب النظري عند المتأخرين، حمزة عبد الله المليباري،** بيروت: دار ابن حزم، 1995، 106ص.

هدف الكتاب مساعدة طلاب العلم على تأسيس منهج سديد في علوم الحديث، وقد خصص المؤلف القسم الأول من البحث لتحليل مضامينها ومقاربتها بمسلك النقاد في التصحيح والتعليل، ومعنى المتقدمين والمتأخرين والحد الفاصل بينهم، وتباين المناهج بينهم، وبعض مسائل المصطلح، وأفرد القسم الثاني لإبراز المعالم الحقيقية لعلوم الحديث عند المتقدمين، وأكد على أن الجانب الفقهي والجانب النقدي هما في الحقيقة موضوعا علوم الحديث أساساً .

15. **نحو تفعيل قواعد نقد متن الحديث،** دراسة تطبيقية على بعض أحاديث الصحيحين، إسماعيل الكردي، دمشق: دار الأوائل، 2002، 352ص.

وهذا الكتاب يقف موقفاً وسطاً بين فئتين –على حد قول المؤلف– الفئة المتشبثة بالماضي والتي لا تتزحزح عنه قيد الأنملة، والفئة التي تنبذ التراث، وتدعي التقدمية والانفلات، والفكرة التي يبرزها الكتاب هي أنه يثبت للمتشبثين بالماضي، أن ماضيهم لم يكن تقليدياً كله، بل كان ماضي عقل أيضاً من خلال كتبهم والاقتباس من أقوالهم، ومن جهة أخرى يثبت للفئة الثانية أن ماضينا لم يكن منغلقاً على ذاته، متقوقعاً على نفسه، يرفض العقل ويقدس النقل، وإنما كان هذا الماضي زاهراً. ولإبراز هذه الفكرة يأتي المؤلف ببعض أقوال العلماء الكبار وانتقاداتهم على البخاري ومسلم، متناولاً بعض الأحاديث بالنقد من جوانب يتوازن في إعطاء كل من الجانبين –السند والمتن– حقه، ويُحاول أن يحدد بعض القواعد التي يمكن أن يستند إليها الدارسون في نقد المتون.

16. **الموازنة بين المتقدمين والمتأخرين في تصحيح الأحاديث وتعليلها،** حمزة عبد الله المليباري، ط2، بيروت: دار ابن حزم، 2001، 292ص.

تحدث المؤلف في هذا الكتاب عن ظاهرة اختلاف العلماء من محدثين ونقاد وذلك من خلال

طريقتهم في تصحيح الأحاديث وتعليلها، وحاول المؤلف الإجابة عن أسئلة عدة مثلاً: هل ظفر المتأخرون في أثناء دراساتهم وتحقيقاتهم بما تقاصر المتقدمون عن الإحاطة به من دقائق الأسانيد، مع أنهم أقرب عهداً بذلك وأدرى بخفايا وملابسات الرواية؟ أم هو غرور بظواهر الأسانيد وجودتها التي لم تصبح وحدها كفيلة بمعرفة الصحة والعلة على منهج النقاد؟ ومن ثم ساق الأمثلة الحديثية لمعرفة حقيقة ذلك، بالموازنة في تلك الأمثلة الحديثية بين من صححها وأعلّها. وبين المؤلف التباين المنهجي بين المتقدمين والمتأخرين في قسمي علوم الحديث النظري والتطبيقي والعوامل التاريخية التي أدت إلى ذلك كما بين مسألة تقوية الحديث الضعيف بالمتابعات والشواهد والضوابط، وبعض الأمثلة التوضيحية لإجراء الموازنات بين المتقدمين والمتأخرين.

17. **منهج الإمام البخاري في تصحيح الأحاديث وتعليلها من خلال الجامع الصحيح**، أبو بكر كافي، بيروت: دار ابن حزم، 2000، 395ص.

الكتاب محاولة للكشف عن منهج الأئمة النقاد في موضوع "النقد الحديثي" على اعتبار أن البخاري من أبرز هؤلاء الأئمة، ومنهج الكتاب هو المنهج التحليلي المقارن، وذلك باستقراء صحيح البخاري وأخذ الشواهد والأمثلة وتحليلها، واستخراج ما يكمن فيها من قواعد، ثم مقارنة هذه النتائج بمواقف الأئمة المعاصرين للبخاري كالإمام مسلم، والترمذي، وأبي حاتم وأبي زرعة، أو من جاء بعده كالدار قطني والبيهقي وغيرهما، حتى يلاحظ معرفة مدى توافق هذا المنهج أو اختلافه من إمامٍ إلى آخر، ثم مقارنة هذه النتائج بما استقرت عليه كتب المصطلح لمعرفة مدى التباين والتوافق بين الجانب التطبيقي عند الأئمة النقاد، والجانب النظري عند كثير من المتأخرين.

18. **علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد**، حمزة المليباري، بيروت: دار ابن حزم، 2003، 213ص.

حاول المؤلف في هذا الكتاب أن يقدم وصفاً لعلوم الحديث بحيث تتبلور المرجعية الأصلية لعلوم الحديث ومصادرها المساعدة، وتحديد مفردات علوم الحديث والأدلة على ذلك من نصوص النقاد وفوائد دراسة علوم الحديث، ثم أورد توزيعاً جديداً لأنواع علوم الحديث على أربع وحدات

موضوعية، وشرح معاني المصطلحات المتكررة في الكتاب، ثم كتب نظرةً سريعةً في مراحل التأليف في علوم الحديث.

19. **السنة النبوية في كتابات أعداء الإسلام مناقشتها والرد عليها**، عماد السيد الشربيني، مصر: دار اليقين، 2002، ص 506، 2ج

يبين الكتاب أن الحديث النبوي بالسند المتصل من خصائص الأمة الإسلامية، كما أن دراسة الحديث ضرورة لازمة لطالب العلم. اشتمل الباب الأول على تعريف بأعداء السنة النبوية لغةً وشرعاً. وفي الباب الثاني بين وسائل أعداء السنة قديماً وحديثاً في الكيد للسنة النبوية المطهرة من التشكيك في حجية خبر الآحاد، والطعن في رواة السنة المطهرة، والاعتماد على مصادر غير معتبرة في التأريخ للسنة ورواتها. وأما الباب الثالث فقد احتوى على نماذج من الأحاديث الصحيحة المطعون فيها والجواب عنها.

20. **المقترب في بيان المضطرب (تعريفه – قواعده – أمثلته – والرجال الموصوفون بالاضطراب)**، أحمد بن عمر بن سالم بن زملول، السعودية: دار الخراز، لبنان: دار ابن حزم، 2001، ص 489.

عرض المؤلف جهود العلماء في خدمة الكتاب والسنة وأهمية علوم الحديث. ثم تكلم عن الخبر باعتبار طرقه، وأسباب الضعف في الحديث، وأنواع المخالفة. وفي القسم الأول تكلم عن الحديث المضطرب تعريفاً ودراسة وضمنه ثلاثة أبواب. احتوى الباب الأول على تعريف الاضطراب وأنواعه وحكم كل نوع، في الباب الثاني تعرض لحكم الاختلاف على الراوي وأثره على الراوي والمروي ومعرفة الراوي المضطرب. بينما تعرض الباب الثالث لقاعدة الاضطراب: سنداً، متناً.